Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن كان ماذُكِر صحيحا، فإنّنا نذهب إلـــى أنّ "تعليميّـــة العلـــوم" ضرورة، وذلك لأمور، منها أنّ تمام حصول العلم يقتضي إشـــاعته. فلامعنى لعلم لايتجاوز صاحبه إلى أفراد المجتمـــع. إذ بـــذاك، وفـــي صورة تعميم الظّاهرة، تتوقّف الحركة العلميّة الّتي هي تلاقح أفكـــار وبناءٌ عن تراكمٍ. فـــ" تعليميّة العلوم " ضروريّة لتواصـــل حركتـــه. وهي ضرورة ضمنيّة في كلّ علم، وإن لم يصرّح بها العلمـــاء.إلاّ أنّ العالم، وقد تمّ له العلم، إمّا أن يترك لغيره، وحسب شروط مضبوطة، مسألة تلك"التّعليميّة" بتعديل النّظريّة حينا واستنباط مايليق بـــها مـــن تقنيات الإبلاغ حينا آخر، وإمّا أن يتصدّى هو لذلك، فيجمع بين آلـــة العلم وآلة تبليغه. فيُضمَن حُسْنُ التبليغ لمعرفة صاحبه بالعلم المنطلـــق منه. وهو مامن شأنه، إن عُمِّم لدى العلماء وخُطِّـــط لـــه، أن يجعـــل المجتمع "المتخلّف" ينهض بنفسه ويتلافى "تأخّره".

ومن الأمور الدّالّة أيضا على ضرورة "التّعليميّة" في العلوم هـــو أنّ تقييم جدوى النّظريّة فـــي العلـــم لايمكـــن أن يتـــمّ إلاّ بواســـطة التّطبيقات. فتنزيل النّظريّ على مســـتوى التّطبيقـــيّ يتطلّـــب تدخّـــل "التّعليميّة" باستحداث "النّماذج" و"التّقنيات" اللاّزمة لتوليد التّطبيقيّ مـــن النّظريّ. وهذا الّذي نذهب إليه كفيل بتأصيل النّظريّات بكشف ما هـــو دخيل فيها معرفيّا ومجتمعيّا، وبإظهار ماهو خصوصيّ فيـــها علـــى المستويين المذكورين.

إنّ "تعليميّة العلوم"، بهذا الفهم، تُؤَهّلُ العلومَ وأصحابـــها. فـــهي بهذا محكّ، به تُقيَّم جدوى النّظريّات. وكثيرممّا هو سائد لدينا، بفضـــل هذا المقياس، ستبرز قلّة نجاعته، وأنّه ما "ساد" إلاّ لأمور ظرفيّة.